6 Agustus 2015 14.28

Kepada: IMLA Indonesia <imlauin2015@gmail.com>

إستراتيجية " الإندماجية" لتعليم مهارة القراءة فى المرحلة الجامعية
(دراسة الحالة في قسم تعليم اللغة العربية في كلية علم التربية والتعليم بجامعة مولنا ملك إبراهيم الإسلامية الحكوية بمالنج)

Umi Machmudah*

machmudahpba@uin-malang.ac.id

مستخلص البحث:

هناك كثير من المشكلات التى يواجهها الطلاب في عملية تدريس مهارة القراءة وكثير ما تكون العملية التى يسلكها الطلاب أثنائها هي قراءة النصوص وتلخيصها بصورة تحديد الأفكار الرئيسية لكل الفقرة الموجودة داخل النص, مع أن ما يقصد بالقراءة من التعريف الجديد هي القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة و النطق بها وفهمها وأضيف إلى ما مضى شرط آخر وهو تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ونقدها و استثمار ما يُقرأ فى مواجهة المشكلات التى يمر بها القارئ و الإنتفاع به في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثله القارئ. وفى هذا التعريف يتضمن فيه الأهداف من القراءة. وهذه المهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة وهكذا يجتمع فيه المهارات اللغوية منها مهارة القراءة نفسها و مهارة الكتابة ومهارة الكلام. هذه الأعمال المتنوعة مسايرة بما قررها علماء التربويين فى الخبرات التعليمية المطلوبة وهي تكون مجالات تنمية الإنسان تنمية متكاملة وهي تتكون عن مجال العقل و الجسم و النفس و الإجتماعي. وانطلاقا من بين هذه الأشياء المتعلقة فى عملية تدريس القراءة اللازمة حتى أراد الباحثة فى التعرف باستيراتيجية سمتها باستيراتيجية "الإندماجية" التى قد طبقتها فى قسم تعليم اللغة العربية

يستهدف هذا البحث إلى وصف استيراتيجية "الإندماجية" و تطبيقها فى تدريس مهارة القراءة. ويكون هذا البحث الكيفي على نوع دراسة الحالة باستخدام الأدوات فى جمع بياناتها من خلال الدراسة المكتبية و الملاحظة وتحلل الباحثة عن طريق التحليل الوصفي.

تتصف إستيراتيجية "إنداجية" فى تدريس مهارة القراءة بأعمال متنوعة التى يسلكها الطلاب وتطبق إستيراتيجية "إنداجية" فيها عند الأنشطة قبل التعليمية (preinstructional activities) و

تقديم المعلومات (information presentation) ومشاركة الدارس (student participation) و الإختبارات (testing) و المتابعة (follow through)

المبحث الأول: مقدمة

لاشك فى أن المعلم يرغب فى أن يكون تعليمه فعال نافعا. يقصد بالتعليم الفعال ذلك التعليم الذى يؤدي إلى لأقصى درجة ممكنة من التعلو بأقصر الطرق وأقلها جهدا ووقتا مع الحصول على أكبر قدر من المكاسب التربوية الأخرى. التعليم الفعال ليس ضروريا للمعلم فقط, بل هو ضروري أيضا للطالب لأنه بدون تعليم فعال يكون تعلم الطالب ناقصا. التعليم الفعال يوفر الوقت والجهد من طرف المعلم والطالب معاو لأن عدم فعالية التعليم تؤدي إلى إعادته من أجل الوصول إلى التعلم. والإعادة تنطوى على بذل جهد مضاعف واستغراق وقت مضاعف. و المعلم الناجح يختار الأساليب التدريسية التى تعطى نتيجة ممتازة بأقل وقت وجهد ممكن و ينطوى على تشويق للطالب, وتنعيع للأساليب وعدالة فى المعاملة ودفء إجتماعي في غرف الصف, ووسائل معية فى التدريس و ما يجعل التعلم خبرة سارة للطالب. [1]

هذه الأشياء تشجعنا فى اختيار استراتيجية المناسبة المحتاجة حسب خصائص المواد التى تراد تعليمها. لأن الإستراتيجية تواصلنا إلى أسرع وقت و أقل جهد إلى الأهداف المرجوة. والبحث فى تعليم اللغة خاصة المهارات اللغوية لا يمكن فصل بعضها مع الآخرى.[2] لأننا يمكن ان نقيس المهارة الكلية ويمكن أن نقيس جزءا من المهارة أى إحدى المهارات الفرعية[3]. من هنا يمكن إستخدام الإتسراتيجية الإندماجية في عملية التعليم والتعلم لاسيما فى تعليم المهارات اللغوية.

المبحث الثانى: الدراسة النظرية

أ. مفهوم الاستراتيجيات

١. تعريف الاستراتيجيات

الإستراتيجيات هى مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات فى أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والطلبة فى الموقف التعليمى، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والإستراتيجية المختارة علاقة جوهرية حيث يتم إختيار الإستراتيجية على أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف.[4]

٢. الاستراتيجيات التعليمية

عرف سهير محمد سلامة شاش الاستراتيجيات التعليمية بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدراسة من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. مجموعة تحركات المعلم داخل قاعة الدراسة التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية[5].

ورأى الباحث أن المقصود بالإستراتيجية التعليمية (*Teaching Strategy*) هو، كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته؛ هذا وبالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشتمل الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة الشرح التلقيني (المواجهة)، أو الطريقة الإستنتاجية أو الاستقرائية أو شكل التجربة الحرة أو الموّجهة و غير ذلك من الأشكال التقليدية أو الحديثة.

٣. الإستراتيجية التعليمية الفعالة

و أما الإستراتيجية التعليمية الفعالة هي التخطيط والتواتر من السهل إلى الصعب ومن المعروف إلى المجهول، والاستعمال الناجع للوقت في تفعيل الطلبة والزيادة من اهتمامهم، ومن أهم ما يخصه الباحثون هو ملائمة التعليمات والإرشادات والتوضيح الدائم من خلال توفير الخلفية والتوطئة اللازمة قبل الشروع في المضمون الأساس، وانتهاج الخطوات والتواتر بدلاً من القفز وتعميق الهوة، وتفضيل السؤال على السرد، وفحص الفهم بدلاً من الحفظ والترتيل، وفحص قدرات الطالب بشكل دائم، وتوجيهه بما يرعى الاتجاهات والميول الفردية لديه.

لأن المعلم الناجح يبني المضمون من خلال الشروع أولاً بمدخل ولمحة عامة تعرّف الطالب بالأهداف المتوخاة من الحصة، والتأكيد على الموضوع الأساس، والتعريف بالأجزاء وتلخيصها أثناء التقدم في الحصة، وإجمالها في نهاية الحصة، وهو في ذلك يوجه الطالب ويزوده بخارطة لمفاهيم المضمون، وعلاقة أجزائه والربط والتلخيص لمجمل الأجزاء المطروحة. كما ويعمد إلى المراجعة والتأكيد على التعليم من خلال تثبيت قوانين أولية للتفكير المنطقي، بما يشمل العرض الكلي، وتحليل الأجزاء ومن ثم إجمالها بمفاهيم تصل الجزء بالكل، وان عرض الدرس بشكل واضح، وحماسي وتناغمي من أهم الدلالات النافذة لشد وجذب الطالب إلى موضوع الحصة.

واستراتيجيات التعليم الفاعلة والمؤثرة تساعد في خلق جو تعلُّم بما يشمل:

١) التأكيد على أهداف التعلم وتبسيطها؛

٢) ايجاز أهداف التعلم ونتائجه؛

٣) تخطيط دقيق وحريص لمراحل الحصة بما يتناسب مع التجربة التعليمية للطالب؛

٤) التعرض بالسؤال الدائم للطلاب لفحص تقدمهم وفهمهم للموضوع؛

٥) منح الطالب الفرص الكافية للتمرن، وتدعيمه لضمان التقدم والتعامل الناجح مع الأخطاء؛

٦) مراجعة مستمرة ومساءلة دائمة للطلبة حول تقدمه وفهمه للموضوع.

٣. خصائص الإستراتيجيات التعليمية الجيدة:[6]

١) أن تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.

٢) أن ترتبط ارتباطاً واضحا بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

٣) أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.

٤) أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.

٥) أن تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ماتحتاجه من إمكانات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية.

٦) أن تكون جاذبة وتحقق المتعة للمتعلم فى أثناء عملية التعلم.

٧) أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم ، وشراكة فعالة بين المتعلمين. لأن المعلم الناجح هو المعلم الذى يطور مهاراته فى استخدتم تشكيلة كبيرة من استراتيجيات التعليم والتعلم ، والذى يجيد استخدام الإستراتيجيات الملائمة فى المواقف التعليمية المختلفة.

٤. تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم[7].

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزيئات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطاً منظماً مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم.

٥. مكونات إستراتيجيات التعليم والتعلم[8]

١) الأهداف التعليمية.

٢) التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسه.

٣) الأمثلة ،والتدريبات والمسائل والوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف.

٤) السياق التعليمي والتنظيم الصفي للدرس.

٥) استجابات الطلبة بمختلف مستوياتهم والناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

٦. عناصر إستراتيجية التعليم:

هناك خمسة عناصر لابد من إبرازها فى كل إستراتيجية وتلك العناصر كمثل الآتية:

١) الأنشطة قبل التعليمية (preinstructional activities)
٢) تقديم المعلومات (information presentation)
٣) مشاركة الدارس (student participation)
٤) الإختبارات (testing)
٥) المتابعة (follow through)

ب. مفهوم الإستراتيجية الإندماجية

أما معن الإندماجى عامة هو Combinatorial. **والذى يراد بهذا المعنى هو إستخدام الإستراتيجية التى تتجمع فيها بين الأشياء. بين المهارات الفرعية و بين المجالات التربوية و بين المحتويات.**

وأما الإندماج فى المهارات الفرعية فهي تجمع بين مراعات قدرة الطلاب فى مهارة القراءة نفسها من أجل تلخيص محتوى النص[10] و مراعات قدرة الطلاب فى مهارة الكلام: من أجل تقديم التلخيص [11]و مراعات قدرة الطلاب فى مهارة الكتابة: و هي عن طريق التلخيص[12]

وأما الإندماج فى المجالات التربوية فتطبّق فيها المجال المعرفرى المرحلة المتوسطة فهي بصورة ترجمة (الفقرة المختارة) و التفسير(بصورة تكوين خريطة المفاهيم) و المرحلة المتقدمة (وهي بصورة التحليل النحوي والصرفي) [13]. والمجال السلوكي المرحلة الإبتدائية وهي بصورة تقديم الآراء و الإنتقادات التى تأتى من نفس الطالب نحو النص الذى يتعلمه. [14]

و أما الإندماج فى المحتويات. فهي أن الموضوعات المتعلمة عن التربوية و عن اللغوية و عن البحوث في تعليم اللغة العربية

ج. مفهوم مهارة القراءة

القراءة هي نطق الرموز وفهمها، وتحليل ماهو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، وإفادة منه في حل المشكلات، والإنتفاع به في المواقف الحيوية،و المتعة النفسية بالمقروء.[15] و:إنها ليست مهارة آلية بسيطة كما أنهاليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم الحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. إن القراءة، إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل[16]

إنّ مفهوم مهارة القراءة، كما اتفق علماء التربية علية، هو استيعاب المتعلم مهارة للوقوف على الكلمات و الحروف وكيفية التّعبير بها إلى أن يكون هدف المدرس في هذا الصدد على حدّ تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الكلمات بصوت مسموع بعد أن أدركها بصريا دون الاهتمام بالمدلول الذي تؤدية هذه الكلمات وفهم معناها بالتالي، تطور هذا المفهوم نتيجة للبحوث التّربوية التي أجرها كثير من علماء التّربية التي أثبتت أنّ القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التّعرف على الحروف والكلمات و النّطق الصّحيح بها، بل أنها عملية معقدة تماثل العمليات التي يقوم بها التّعلم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج و نتيجة . لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة كعنصر ثاني من عناصر العملية[17].

ولقد كان مفهوم القراءة في مطلع هذا القرن مقتصرا على تعريف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة. ومع تقدم الإبحاث العلمية اتخذت القراءة أسلوبا من اساليب النشاط الفكري في حل المشكلات. وهكذ أصبحت القراءة بمفهومها الحديث تشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، كما تشمل الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والاسهام في حل المشكلات[18].

في مفهوم أخرى، رأى دكتور حسن شحاته أنّ نشاط القراءة عملية انفعالية دافعية تشتمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج و النقد والحكم والتذوق وحلّ المشكلات. و أمّا محمود كامل النّاقة نفسية فرأى بأنّ القراءة تعني انتقال المعنى مباشرة من الصّفحة المطبوعة إلى عقل القارئ أى فهم المعنى مباشرة و بطلّاقة من الصّفحة المكتوبة المطبوعة[19].

والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الّذي قصده الكتاب، واستخلاصة أو إعادة تنظيمية، والإفادة منه. والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خيرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلّب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة و المتحددة ، كما تتطلّب تطوير القارئ لقدرته العقلية وللأنماط التفكير ولأنساقة الفكرية، وتنمية رصيد الخيرات لدى الفرد.

١. أهمّية القراءة

تعتبر القراءة من أهم وسائل اكتساب المعرفة والقراءة، فهي النّافذة التي من خلالها يطل الإنسان على نتلج الماضي و الحاضر، و القريب و البعيد، من فكر وثقافة وحضارة، وتعد الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أقوى وسائل اكتساب المعرفة، و أوسعها للأسباب الأتية:

١- إنّ الوسائل الأخرى عن طريقة المذياع أو التّلفاز قد تحقق للإنسان فرص التّسلية والاستماع، ولكنّها لاتتيح حرية الاختيار، فالكلمة المسموعة قد تفرض على الإنسان فرضا، أما في القراءة : فالقارئ تتوفر له حرية اختيار الكتاب الذي يود قراءته،

واختيار الموضوع الذي يهمه، واختيار الزمان الذي يناسبه، واختيار المكان الذي يرتاح فيه، واختيار الجلسة التي لاترهقه، فالكتاب هو الصيق الذي لايمل ولا يضجر، ولا ينفر، بل الصديق المفيد الممتع المراجع.

٢- إنّ الوسائل الأخرى تجعل الإنسان تابعا و جامدا، فهي تفق بالإنسان عند موضوع معين أو فكرة معينة، وقد يكون عائدها الثقافي محدود، أما الكلمة المكتوبة أو المقروءة فهي التي تحقق للقارئ تنوعا في المعرفة، فتنتقل به من فكر إلى مجال، وبذلك تزدهر شجرة المعرفة وتنمو الأفكار وتزيدا، فيستفيد و يفيد الأخرين.

فيه العالم الاجتماعي والعالم الطبيعي مما لايستطيع الوصول إليه دائما بتحربته الشخصية، فيكيف القارئ من سلوكه وتفكيره بمقدار تأثره بما قرأ وإفادته منها.

١- أنها تخلق في الخبرات الشخصية معاني جديدة، وتهذب منها، وتزيد من صلة الفرد بها وتقدير إياها.

٢- أنها وسيلة من وسائل التّهذيب وتكوين الخلق بطريقة غير مباشرة.

٣- أن دنيا الحياة الواقعة محدودة مقيدة بالواقع.

٤- أنها نعرف المرء حقيقة نفسه، وتحدد قدرته بالنسبة لغير من الأفراد أو الجماعات، أو القوي الطبيعة، وتفتح أمامه أفاقا من المطامع.

٥- أنها وسيلة من وسائل التنفيس عن القارئ، وإطلاق كثير من الوجدانات المكتوبة أو إشباعها

٦- أنها وسيلة من وسائل التفاهم العلمي.

٧- أنها تساعد على تهذيب ذوق الجمال عند القارئ.

٢. أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة من حيث شكلها العام وطريقة آدائها إلى نوعين، هما[20]:

(١) القراءة الجهرية

تعريف القراءة الجهرية بأنها النقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها غير العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

(٢) القراءة الصامتة

قال سامى محمود عبدالله في بأن القراءة الصامتة هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعانى الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.

١) أسس القراءة الصامتة

القراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإداك القارئ لمداولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابك، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة.

فتلك الأسس هي:[21]:

أ- فمن هذه الأسس (السيكلوجية) ما يستشعرة بعض الناس من الحرج إذا كان بهم بعض العيوب الحلقية أو الطارئة في أجهزة الكلام وأعضاء النطق، فمن هنا يلح عليهم عامل التحرج من خوض هذا الاختبار الدقيق أن يتقوا وجه الحرج فيه بإثار القراءة الصامتة. ومن هذه الأسس أيضا ما يسود النفس أحيانا من الميل إلى الصمت والهدوء، واجتناء ثمرة القراءة عن طريق التأمل الهادئ، الذي لا تفسده الأصوات.

ب- ومن الأسس الاجتماعية التي تدعو إلي إيثار القراءة الصامتة ما يستوجبه الذوق الاجتماعي من احترام شعور الآخرين، بعدم إزعاج أسماعهم، وعدم التهويش عليهم بالأصوات العالية، ويبدو هذا واضحا في قاعات المطالعة، التي يتعدد فيها القارئون، وتتنوع بينهم القراءة، وكذلك في الأندية وما يشبهها من معارض الالتقاءات والاجتماعات العامة.

ج- ومن الأسس (الفسيولوجية) الحاجة إلى إراحة أعضاء النطق، وعدم التعرض لبحة الصوت، وعدم إجهاد العين المتعبة من تدقيق النظر في كل كلمة وكل حرف، ونحو ذلك مما تستوجبه القراءة الجهرية.

٢) أهداف تعليم القراءةالصامتة

بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية[22]:

أ- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة. وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لون أجابوا عنها جهرا، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.

ب- العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مشتتا يعوق سرعة التركيز على المعنى، ولالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.

ج- إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا. ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.

د- زيادة قدرة على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات. والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيرا من الأهداف، لأنها تسير له اشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته.

هـ- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، لأن القرراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، والتفكير فيها، مما ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تسير له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها.

و- إنها تشغل تلاميذ الفصل جميعا وتعودوهمالاعتماد على النفس في الفهم كما تعودهم حب الاطلاع، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم، إذا يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

٣) مواقف تستخدم فيها القراءة الصامتة

ولها القراءة الصامتة مواقف تستخدم فيها كما يالي[23]:

أ- قراءة القصص والمجلات والملح والنوادر للتسلية وترجية أوقات الفراغ.

ب- قراءة الصحف للاتصال بالعالم ومعرفة حوادثه وأنبائه.

ج. قراءة كتب الأدب لما فيها من متعة فنيه، وفهم دقيق للناس وأنماط سلوكهم في الحياة

د. قراءة الكتب الحديثة التي تعالج أمورا تثير اهتمام الرأي العام.

هـ- قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات ونحوها.

و- قراءة بحوث أو آراء ينتفع بها في تذليل صعوبة، أو توجيه سديد.

ز- قراءة يقصد بها تتبع موقف من المواقف السياسية، أو الإقتصادية أو الاجتماعية.

ح- وفي الميدان المدرسي تستخدم للتحصيل، وتستعمل في حصص القراءة في المكتبة. كما أنها تمهد لقراءة الموضوع قراءة جهرية في حصة المطالعة.

٤) مزايا الفهم في القراءة الصامتة

القراءة الصامتة أعون على الفهم، لأن فيها تركيزا على الفهم، فالذهن متفرغ لذلك، ومتخفف من أعباء النطق، واستخدام للأعضاء الأخرى التي تستخدم في القراءة الجهرية مثل: سلامة نطق الحروف، والضبط النحوي والصرفي، والتنغيم الصوتي، واستخدام الإشارة وغيرها[24].

إنطلاقا من أنواع القراءة وخصائصها فتكون مهارة القراءة المتعلمة فى المرحلة الجامعية هي من نوع القراءة الصامتة.

٣. تعليم القراءة وأهدافه

إنّ القراءة من المهارات الرئيسية اللازمة في تعلم اللغة. الطّالب الماهر في القراءة وهو كذلك ماهر في الدّروس الأخرى. قدرة القراءة الجيّدة تكون الزاد الأساسي لتعلّم الدّروس الأخرى. فلذلك القراءة هي القضية المهمّة الأساسية للوصول إلى أهداف تعليم اللّغة.

تعليم مهارة القراءة هو التّدريس وتطوير فهم التلاميذ على مضمون المقروء في اللّغة العربية، و تدرس هذه المهارة بالطّرق المتنوّعة وباستخدام الوسائل المناسبة لسهولة فهم المضمون. وتتكوّن عملية تعليم مهارة القراءة على هدف تعليم القراءة ومواده وطرق تعليمها ووسائل تعليمها وتقويم تعليمها.

يستهدف تعليم القراءة في تعليم اللغة العربية، منها:[25]

١. توسيع خبرات التّلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجلات المتعددة التي يهتم بها التلاميذ بما يتفق مع طبيعة نموهم.
٢. تنمية التّربية الإسلامية لدى التلاميذ، وترقية أذواقهم بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتّعرف عليها فيما يستمعون أو يقرؤون أو يكتبون.
٣. تكوين عادات القراءة للاستماع أو للدّراسة والبحث لحلّ المشكلات.
٤. الاستمرار في تنمية قدرات و مهارات مثل السرعة في النظر و الاستبصار في القراءتين الصامتة والجهرية بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.
٥. تدريب التّلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة و تدريبهم على عادة ارتياد المكتبات، واحترام الكتب، و احترام وجهات نظر الأخرين إذا كانت لاتتعارض مع منهج الله للكون والإنسان و الحياة.

د. المرحلة الجامعية

المرحلة الجامعية (بالإنجليزية: Undergraduate education) مصطلح يشير إلى مرحلة التعليم العالي الجامعي حتى الحصول على درجةالبكالوريوس أو الليسانس. وتكمن أهميتها في الوصول إلى مرحلة الدراسات العليا واستكمال الدراسة. وتؤهل الطالب لسوق العمل وشغل المناصب والمهن بمختلف مستوياتها، وهي دراسة ذات طابع تكنولوجي أو علمي أو تخصصي في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والفنون والفلسفة. وبالمثل هي برامج تختص بالدراسات متعددة التخصصات والتي تعرف باسم دراسات الفنون الحرة، والتي تشتمل على الدراسات العامة في مجال

العلوم أو الفنون أو العلوم الإنسانية، مع التركيز على بعض التخصصات التي تشكل جزءًا من هذه المجالات البحثية. ومن أمثلة دراسات المرحلة الجامعية: بكالوريوس ودبلومة وليسانس وهندسة تقنية[26]

نظرا من ذلك التعريف فرأت الباحثة أنه من الضرورة إستخدام إستراتيجية ى تعليم الطلاب فى المرحلة الجامعية التى تعطى لهم الفرصة بكثير من الإشتغالات بأنواع من عمليات التعليم.

المبحث الثالثة: تطبيق إستراتيجات التعلم الإندماجي في تعليم مهارة القراءة فى المرحلة الجامعية فى قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولنا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

النمرة	عناصر الإستراتيجية	العمليات التعليم و التعلم	
		الأعمال التى قام بها المدرس (المحاضر)	الأعمال التى قام بها الطلا
١	الأنشطة قبل التعليمية	يشرح المدرس لمحة فى الموضوع الذى سيبحثه الطالب	يجلس الطالب الباحث أمام الفصل الذى سيقدم المادة تكتب فى المقالة
٢	تقديم المعلومات	يشرح المدرس الأشياء التى لا يفهمها الطلاب الآخرين	▯ تقديم التلخيص شف ▯ يترجم الطالب شفوي الفقرة المختارة ▯ يقدم الطالب الآراء و الإنتقادات نحو النص ال يتعلمه
٣	مشاركة الدارس (الآخر)	▯ يقوم المدرس بتقويم مشاركة الطلاب الآخرين أثناء تقديم الطالب الباحث أمام الفصل	▯ تقديم المداخلات و الإستفسارات و الإنتقادا عن مقالة الطالب وتقدي
٤	الإختبارات أو التقويم	▯ قياس قدرة الطالب فى **مهارة القراءة** نفسها من أجل تلخيص محتوى النص تحريريا فى المقالة وفى نفس الوقت يقيس المدرس قدرة الطالب فى **مهارة الكتابة**	▯ يعمل التلخيص من محتوى النص تحريريا

		قياس قدرة الطالب فى **مهارة الكلام** من أجل تقديم التلخيص شفويا قياس قدرة الطالب فى **المجال المعرفرى المرحلة المتوسطة** فهي بصورة ترجمة الفقرة المختارة و بيان الطالب و تفسيره فى خريطة المفاهيم المكتوبة فى المقالة قياس قدرة الطالب فى **المجال المعرفى المرحلة المتقدمة** عن التحليل النحوي والصرفي قياس قدرة الطالب فى **المجال السلوكي المرحلة الإبتدائية** وهي تقديم الطالب الآراء و الإنتقادات نحو النص الذى يتعلمه.	تقديم التلخيص شفويا يترجم الطالب تحريريا الفقرة المختارة و يفسر الطالب بصورة تكوين خريطة المفاهيم يحلل الطالب تحليلا نحويا وصرفيا يقدم الطالب الآراء و الإنتقادات نحو النص الذى يتعلمه
٥	المتابعة	يصحّح المدرس و يصلح و التعديلات ويعطى التشجيعات و الدوافع	يعمل الطالب بالتصحيحات و الإصلاحات و التعديلات

إتضحت لنا من ذلك الجدول صورة الإندماج بالكتابة الكثيفة بين المهارات اللغوية و المجالات التعليمية خاصة فى عملية الإختبار أو التقويم

المبحث الرابع: الإختتام

هكذا صورة تطبيق إستراتيجات الإندماجية في تعليم مهارة القراءة فى المرحلة الجامعية فى قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولنا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج الذى قد قامته الباحثة قبل السنة بعد تجربتها الإتسراتيجات الأخرى و الطريقات العديدة. لعل هذه الإستراتيجية تلهمنا فى ترقية تعليمنا مهارة القراءة حتى تكون عملية التعلم و التعليم فعّالة.

المراجع

عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف
حسن شحانة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* القاهرة، الدار المصرية اللسانية
أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع
رشدى أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*
محمود أحمد السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية*، دمشق: منشورات جامعة دمشقى
أحمد عبد اللطيف عبادة، *قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام*، جامعة البحرين بكلية التربية البحرين: مطبعة دار الحكمة
رمضان محمد القذافي، ١٩٩٦ *رعاية الموهوبين والمبدعين الإسكندرية*: المكتب الجامعي الحديث
حمدي شاكر، ٢٠٠٥، *التربية الخاصة بالمعلمين والمعلمات*، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الأندلس للنشر والتوزيع
عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، ١٩٩٠، *طرق تعليم التفكير للأطفال*، الطبعة الأولى، عمان: الأردن، دار الفكر.
سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠١، *اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الطبعة الثالثة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
. الخولي, محمد على. ١٩٨٢. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض. المملكة العربية السعودية.
الخولى, محمد على. ٢٠٠٠. *الإختبارات اللغوية*. صويلح: دار الفلاح للنشر و التوزيع

Djiwandono, M Soenardi. 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung ITB
Setyosari, Poenaji. 2001. *Rancanan Pembelajaran Teori dan Praktek*. Malang:Elang Mas
https://ar.wikipedia.org/wiki
http://www.almaany.com .

*مدرسة اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية علم التربية و التعليم جامعة مولنا إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج, خريجة من برنامج الدكتورة قسم تكنولوجية التعليم بجامعة مالانج الحكومية.

[1]. الحولي, محمد على. ١٩٨٢. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض. المملكة العربية السعودية. ص: ٣٢

[2]. Djiwandono, M Soenardi. 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung ITB.

[3]. الخولى, محمد على. ٢٠٠٠. *الإختبارات اللغوية*. صويلح: دار الفلاح للنشر و التوزيع:١١

[4]عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، ١٩٩٠، *طرق تعليم التفكير للأطفال*، الطبعة الأولى، عمان: الأردن، دار الفكر. ص. ٢٣-٢٤

[5]سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠١، *اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الطبعة الثالثة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص. ٧٨-٧٩

[6]حمدي شاكر، ٢٠٠٥، *التربية الخاصة بالمعلمين والمعلمات*، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص. ٤٣-٤٤

[7]أحمد عبد اللطيف عبادة، *قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام*، جامعة البحرين بكلية التربية، ط١(البحرين: مطبعة دار الحكمة، ١٩٩٣م) ص. ٤٣

[8]رمضان محمد القذافي، رعاية الموهوبين والمبدعين (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦م) ص. ٢٤

وأما الأساليب هي محاولة ابتكارية لها تركيز في ترقية الكفاءة للوصول إلى الأهداف المرجوة. أساليب التعليم هي محاولة المدرس في القيام بالارتباط مع الطلبة و مصادر التعلم في الأحوال المعينة لصناعتهم لهم كفاءة في فهم المواد الدراسية و تطبيقها. وأما تطوير الأساليب هي محاولة إتمام الأساليب مع اكتشاف شيئ جديد مناسب بالقواعد و الطرائق المعينة.

أقسام أساليب التعليم. إن التحديات التي تواجه التعليم تتعلق بالقدرات والموارد المتوفرة لها والاستخدام الأمثل والممكن لهذه الموارد بالأساليب الفعالة الجيدة. وإذا أردنا أن نحدد مثل هذه القدرات والموارد فإننا يمكن أن نصنفها بشكل أساسي في ثلاثة جوانب وهي: الموارد البشرية، والموارد الأسلوبية، والبحوث والتطوير. وأساليب التعليم من خلال تفكير الإنسان تنقسم إلى :

١) الأسلوب الاستقرائي : فمنه ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل.

٢) الأسلوب القياسي : ينتقل عقل الطالب من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات.

[9]. http://www.almaany.com

Djiwandono, M Soenardi. 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung ITB: 67 .[10]

Ibid: 69 .[11]

Ibid: 74 .[12]

. Setyosari, Poenaji. 2001. *Rancanan Pembelajaran Teori dan Praktek*. .[13]

Malang:Elang Mas: 49

Ibid. Hal:50 .[14]

[15]أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، ١٤١٣هـ ص: ١٢١

[16]رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها مناهجه وأساليبه*، مرجع سابق، ص: ١٧٥

[17]محمد بن ابراهيم الخطيب مرجع سابق ص:٥٨

[18]محمود أحمد السيد، *في طرائق تدريس اللغة العربية*، دمشق: منشورات جامعة دمشق،١٩٩٧ ، ص: ٣٢٠

[19]حسن شحانة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*،(القاهرة، الدار المصرية اللسانية،٢٠٠٢)

[20] أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، مرجع سابق، ص: ١٢٩

[21]عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف،١٩٨٧ ، ص: ٦١

[22]علي أحمد مذكور،*تدريس فنون اللغة العربية*، مرجع سابق، ص: ١٤٠

[23] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*، مرجع سابق، ص: ٦٤

[24]أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، *مرجع سابق*، ص: ١٣٠

[25]نفس المراجع ص. ١٤٨-١٤٩

https://ar.wikipedia.org/wiki .[26]